

خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - انتظار الفرج

صلاح الصاوي

الله اكبر اشهد ان لا اله الا اشهد ان لا اله الا اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على حي على حي على الفلاح - 00:00:05

الله اكبر لا اله الا لا اله الا الله الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:01:48

سبحت الكائنات بحمده وعت الوجوه لعظمته ومجده اشهد ان سيدنا ونبينا وحبيبنا محمدا عبد الله ورسوله وصفيه من خلقه وخليله اشهد انه بلغ الرسالة وادى الامانة وانذر الامة وبشرها وتركها على المحجة البيضاء - 00:02:33

ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذريته وال بيته كما صليت ربنا على ال ابراهيم انك حميد مجيد ثم ارض اللهم عن اصحاب نبيك اجمعين - 00:03:02

وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين نصر الله سؤال اقرأه في كل عين وتلمحه فوق كل شفاه ويتناول به الناس في كل مجلس لا يستطيع متحدث يمكنه الله جل جلاله من اسماع فريق من المؤمنين في لحظة من اللحظات - 00:03:29

ويتجاوز الحديث عن هذا الواقع الدامي الاسيف الذي تطاول ليله وتعاضم كربه واشتدت محنته في اكناف بيت المقدس متى نصر الله حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجي من نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين - 00:03:58

حتى اذا استيأس الرسل ان الله جل جلاله يقول لنبيه لا تعجل لقد كذب رسل من قومك لقد تأخر نصرنا عنهم حتى بلغوا مبلغا ثم فيه اتباعهم وحواريوهم والمخلصون من حولهم - 00:04:30

انهم قد كذبوا فيما وعدوا به في هذه اللحظات الحرجة جاءهم نصرنا فنجي من نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتاكم مثل الذين خلوا من قبلكم - 00:04:55

مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله حتى يقول من حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله ياتي جواب الله جل جلاله الا ان نصر الله قريب - 00:05:17

يا احبتي في الله ان انتظار الفرج عبادة هذه اللفظة لا يصح رفعها الى النبي صلى الله وسلم حديثا صحيحا في اسنادها مقال لكن المعنى صحيح لا محالة انتظار الفرج - 00:05:43

يعني الصبر يعني الاحتساب يعني حسن الظن بالله جل جلاله اشتدي ازمة تنفجني قد اذن ليك بالبلج اذا اشتملت على اليأس القلوب وضاق لي ما به الصدر الرحيم واوطنت المكاره واستقرت - 00:06:02

وارصد في اماكنها الخطوب ولم ترى الانكشاف الضر وجهها ولا اغنى بحيلته القريب اناك على قنوط منك عفو يمن به اللطيف المستجيب وكل الحادثات اذا تناهت فموصول بها فرج قريب - 00:06:27

لكن انتظار الفرج احبتي في الله لا يعني ان نجد سمكتو في الايدي ان للنصر اسبابا مهما كانت ضعيفة بيد البشر لكن الله تعبههم بمباشرتها وعصا موسى ان يضرب بها البحر - 00:06:54

عصا يضرب بها بحر في عدم الاسباب البشرية العادية ما غناء هذه العصا لقوم موسى وكيف تحجب عنهم المهالك التي توشك ان تلحق بهم من خلفهم لكنه امتثل امر الله سبحانه وتعالى فانطلق فكان كل فرق كالطود العظيم - 00:07:15

وازلفنا ثم الاخرين وانجينا موسى ومن معه اجمعين لقد اراد موسى بعد ان تجاوز البحر بقومه الى الضفة الاخرى اراد ان يضرب

بالعصا مرة ثانية لكي يطبق البحر لكي يخذ حاجزا بينه وبين قوم فرعون - 00:07:40

لكن العليم الخبير الذي يعلم السر في السماوات والارض قاله واترك البحر رهوا واتركوا ساكنا انهم جند كم تركوا من جنات وعيون

وكنوز ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين. كذلك واورثناها قوما اخرين - 00:08:01

يا اتباع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم استدعي الذاكرة وفي قصص الانبياء عبرة خروج نبينا صلى الله عليه وسلم الى الطائف

مهموما محزونوا وجاء ان يجد في الطائف - 00:08:30

ما لم يأتوا عند اهل مكة القساة غناظ الاكباد يومئذ وبقي فيها عشرة ايام ما ترك احدا من اشرافهم الا كلمه ودعاه الى الله كلهم اغرزوا

له في القول كله رد عليه اعنف رد وابشر - 00:08:52

وابشع ثم اخذوا به سفهائهم وقفوا صفين يرجونه بالحجارة ومولاه زين بن حارثة يحاول ان يقيه ما استطاع حتى اصاب رأسه

شجاج ثم مضى نبينا محزونوا في طريق عودته قاله زيد يا رسول الله - 00:09:13

كيف ندخل على القوم وقد اخرجوك قال يا زيد ان الله جاعل لما ترى فرجا ومخرجا ان الله جاعل ثم توجه الى الله بهذا الدعاء الذي

يفتت الاكباد اللهم انت رب المستضعفين وانت ربي - 00:09:39

الى بعيد يتجهمني الى عدو ملكته امري ان لم يكن بك علي غضب فلا ابالي ولكن عافيتك اوسع لي نعوذ بنور وجهك الذي اضاءت له

الظلمات وصلاح عليه امر الدنيا والاخرة - 00:10:04

ان يحل بي سخطك او ان ينزل بي عذابك لك العتبي حتى ترضى. ولا حول ولا قوة الا بك لا يزال نبينا يريد ان يدخل مكة كيف

يدخلها وقد اخرج منها - 00:10:27

وارسل الى المطعم ابن عدي هل ادخل في جوارك الجوار عادة عربية جميلة اذا اراد عيون المستضعف ان يدخل في في حمى

وحماية رجل قوي يبذله اهل النبل واهل المروءة هذا الجوار قضية تشبه اللجوء السياسي في واقعنا المعاصي - 00:10:43

ادخل في جوالك قال نعم فنادى في بنيه وفي قومه اخرجوا في السلاح واحيطوا بمحمد حتى يطوف بالبيت وحتى يبلغ بيته فاني

قد اجرت محمد ووقف اعلى صوته يا معشر قريش اني قد اجرت محمدا فلا يهيجه منكم احد - 00:11:08

طاف نبينا بالبيت وعاد الى بيته واولاد المطعم علي يحيطون به بالسلاح الى ان اوصلوه الى هذه اللقطة الجميلة من رجل على غير

الاسلام لم ينسها له رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:37

نحن نتعلم من نبينا خلق الوفاء وان نبادل المعروف بالمعروف عندما كان يوم بدر واثار المسلمون سبعين اسيرا من مشركي مكة

فتليهم النبي صلى الله عليه وسلم وقال لو كان المطعم بن عدي حيا - 00:12:00

وكلمني في هؤلاء النتنى لو هبتهم له كلمة كان سيقولها المطعم لو قال هبهم لي يا محمد لو قال هذه الكلمة لاطلقه له لاطلقهم جميعا

له وفاء لهذا الموقف عندما امر اولاده - 00:12:24

وامر قومه ان يخرجوا في السلاح وان يحيطوا بالنبي وهو يطوف بالكعبة وهو يرجع الى بيته. وهو يصرخ باعلى صوته في فناء

الكعبة. يا معشر قريش اني قد اجرت محمدا فلا يهيجه منكم احد - 00:12:44

وظل هذا المعنى الجميل المطعم ابن عدي عاش كافرا ومات كافر لم يقل يوما من الدهر رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين لكن حسابه

على كفره عند الله عز وجل - 00:13:04

اما مجازاته بالمعروف في الدنيا على معروفه امر يعرفه المؤمنون ولا يجحدونه وامامهم في هذا سيدنا وسيد الناس جميعا. لو كان

المطعم بن عدي حيا وكلمني في هؤلاء لو هبتهم له صلوات ربي - 00:13:22

صلوات ربي وسلامه عليه افضل العبادات انت زهر الفرج يعني استخراج عبودية الصبر انما يوفى الصابرون اجرهم

بغير حساب ان انتزار الفرج يعني حسن الظن بالله عز وجل - 00:13:44

يعني انتصار على القنوط يعني الانتصار على اليأس لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون لا يقنط من رحمة الله الا الضالون وهو

الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا - 00:14:08

وينشر رحمة وهو الولي الحميد الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فيبسطه في السماء كيف يشاء. ويجعله كسفا فترى الودق يخرج من خلاله. فاذا اصاب به يشاء من عباده اذا هم يستبشرون. وان كانوا من قبل ان ينزل عليهم - [00:14:26](#)

من قبله لمبلسين فانظر الى اثار رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها؟ ان ذلك لمحيي الموتى وهو على كل شيء قدير ان يقيننا لا يتزلزل لحزة ان العاقبة للتقوى - [00:14:53](#)

وان الله قد كتب عنده لاغلبن انا ورسلي. ان الله لقوي عزيز وان الله احق على نفسه نصر المؤمنين وكان حقا علينا نصر المؤمنين احق على نفسه ان يدافع عنهم. ان الله يدافع عن الذين امنوا. ان الله لا يحب كل خوان كفور - [00:15:13](#)

لكن لكل شيء ميقات وكل شيء عنده بمقدار سبحانه فلا يحملنك طول الامد في الانتظار على اليأس او القنوط لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون لا يقنط من رحمة الله الا الظالون. نحن في عبودية نتقلب في اعطافها. الليل والنهار الصبر - [00:15:38](#)

الصابرون يوفون اجرهم بغير حساب واحتساب الثواب في ذلك على الله سبحانه وتعالى ومن احتسب اجره على الله فلن يضيعه الله ابدا ثم حسن الظن بالله سبحانه وتعالى لا يموت احدكم - [00:16:10](#)

الا وهو يحسن الظن بالله عز اللهم انا نحسن الظن بك انك ستجعل عاقبة التقوى والعاقبة لاخواننا المستضعفين في اكناف بيت المقدس الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم بغير حق الذين اريقت دماؤهم - [00:16:30](#)

الذين انتهكت كرامتهم الذين اصابتهم البأساء والضراء والزلازل حتى قالوا جميعا متى نصر الله ارجو ان يكون نصرك قريبا يا رب ينزل على عبادك فيغيثهم عجب ربك من قنوط عباده - [00:16:55](#)

وقرب فرجه ينظر اليكم اذينا يظل يضحك يعلم ان اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم استغفروا فيا فوز الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:17:20](#)

ده قرآن الله عز وجل الله عز وجل صلى الله عليه وسلم الى الله عز وجل يا شيخه بسألك زامبا موسى ان الله فرعون اه فرعون - [00:17:47](#)

الله عز وجل الله عز وجل فرعون الله عز وجل الله عز وجل موسى عليه السلام اذن الله عز وجل محمد صلى الله عليه وسلم الطائف ده دعاء عليه الصلاة والسلام - [00:21:11](#)

هوية عليه الصلاة والسلام تمام. والزراعات من الله الله المطعم ابن عدي الكعبة قريش ذاتي عليه الصلاة والسلام المطعم ابن عدي النبي عليه الصلاة والسلام عليه الصلاة والسلام المطعم بن عدي او - [00:22:48](#)

الله عز وجل محافظة بيشنز الله ان الله عز وجل الله عز وجل الله هو الله عز وجل الله عز وجل هذه وصية الله عز وجل الحمد لله رب العالمين - [00:24:19](#)

والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك - [00:26:12](#)

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك - [00:26:33](#)

ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا - [00:26:51](#)

ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا واجعل الجنة دارنا وقرارنا برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم الطف باخواننا المستضعفين في اكناف بيت المقدس اللهم كن لهم ولا تكن عليهم - [00:27:11](#)

اللهم اربط على قلوبنا اللهم ثبت اقدامهم اللهم انصرهم على عدوك وعدوهم اللهم ارنا في عدوك وعدوهم عجائب قدرتك فانهم لا يعجزونك اللهم اشف صدور قوم مؤمنين. واذهب غيظ قلوبهم - [00:27:31](#)

اللهم من ارادنا واراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغله بنفسه واجعل كيده في نحره واجعل تدبيره تدميرا له يا سميع الدعاء ومن

ارادنا واراد الاسلام والمسلمين بخير ووفقه لكل خير واعنه عليه وتقبله منه بقبول حسن برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اصلح لنا -

00:27:52

في ذرياتنا انا تبنا اليك وانا من المسلمين. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. انك يا مولانا

سميع قريب مجيب الدعوات امين امين والله يقول الحق وهو يهدي السبيل - 00:28:20

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:28:43